والفراق بعد الوصال فنعوذ بالله من **فصل**
وجملة الامر انك احسنت النظر في منن الله تعالى العظام
عليك وايادية الكرام الجسام لديك التي لا يحصرها قلبك ولا
يحيط بها وهمك حتى خلقت هذه العقبات فوجدت العلوم
وآخرها التعريب والبصاير وتطهرت من الاوزار والكباير
وسبقت العوايق ودفعت العوارض وظفرت بالبواعث وسلمت
عن القوادح فكم حصل لك فيها من خصلة شريفة ورتبة منيفة اولها
التبصير والتعريف وآخرها الترهيب والتشريف فتاملت فيها بمقدار عقلك
وتوفيقك وشكرت الله جل جلاله على قدر طاقتك بان تشتغل لسانك بحمده
وثنائه وعلاء قلبك بعظمته ويشغلك مبلغا يحول بينك وبين عصيانه
وملاء قلبك ويحثك على الخدمة له بما امكنك او يسعه [illegible] معترفا
بالقصور عن حق انعامه واحسانه وكلما اغفلت شكره او قصرت
او زللت عاودت واجتهدت وتضرعت له وتوسلت وقلت يا الله يا
مولاي كما بدأت بالاحسان بفضلك من غير استحقاق فاتممه
بفضلك ايضا من غير استحقاق وتناديه بنداء الاولياء الذين وجدوا
واتاح هدايته وذاق حلاوة معرفته فخافوا على انفسهم حرقة الطرد والا
هانة ووحشة البعد والضلالة ومرارة العزل والازالة فتضرعوا
بالباب

ينظر الى قلوبكم ونياتكم وان اردت علم احوال القلب
فانظر الى الاحياء وغيره من مصنفاتي وهذا العلم فرض
عين وغيره فرض كفاية الا مقدار ما يؤدى به فرايض الله
تعالى يوفقك حتى تحصله والرابع ان لا تجمع من الدنيا اكثر
من كفاية سنة كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعد لبعض
حجراته وقال اللهم اجعل قوت آل محمد كفافا ولم يكن يعد
ذلك لكل حجراته بل كان يعد لمن علم ان في قلبها ضعفا
واما من كانت صاحبة يقين ما كان يعد لها قوت يوم
ونصف ايها الولد اني كتبت في هذا الفصل ملتمساتك
فينبغي ان تعمل بها ولا تنساني فيه من ان تذكرني في
صالح دعائك واما الدعاء الذي سألت مني فاطلبه من
دعوات الصحاح واقرأ هذا الدعاء في اوقاتك خصوصا
اعقاب الصلوات اللهم اني اسألك من النعمة تمامها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)